Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 49, No. 3, 2022

Deanship of Scientific Research

Obstacles Facing Inclusive Education in Kindergartens in Karak Governorate

Yahya Husain Othman Al-Qatawneh*

Department of Special Education, The World Islamic Science and Education University, Jordan

Received: 23/5/2021
Revised: 20/6/2021
Accepted: 4/7/2021
Published: 15/9/2022

* *Corresponding author:*
yahya.qatawneh@wise.edu.jo

Citation: Al-Qatawneh, Y. H. O. (2022). Obstacles Facing Inclusive Education in Kindergartens in Karak Governorate. *Dirasat: Educational Sciences*, 49(3), 347–359.
https://doi.org/10.35516/edu.v49i3.2334

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aims to identify the obstacles facing inclusive education in inclusive kindergartens from the point of view of teachers and parents in Karak Governorate.

Methods: The study followed an analytical descriptive method. The sample was (100) teachers and parents (60 teachers and 40 parents). The study tool was a scale to measure the obstacles facing inclusion. The number of items on the scale was 65 items distributed over five domains.

Results: The results `of the study showed that the obstacles to inclusive learning from the teachers' point of view came to a medium degree. Obstacles to integrating education from the parents' point of view also came to a medium degree in the general average.

Conclusions: The study recommends encouraging families of children with disabilities to educate their children on inclusive education institutions. It also recommends urging authorities responsible for kindergartens to increase their interest in these institutions, through direct follow-up and supervision of the quality of the rehabilitation services provided and the various environmental equipment. The study also recommends activating the channels of communication between kindergarten administration and various civil society institutions.

Keywords: Obstacles, inclusive education, people with disabilities, kindergartens, Jordan.

المعوقات التي تواجه التعليم الدامج في رياض الأطفال الدامجة لذوي الإعاقة من وجهة نظر معلماتهم وأولياء أمورهم في محافظة الكرك

يحيى حسين عثمان القطاونة*

قسم التربية الخاصة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن

ملخّص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى المعوقات التي تواجه التعليم الدامج في رياض الأطفال الدامجة من وجهة نظر معلماتهم وأولياء أمورهم في محافظة الكرك .

المنهجية: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث بلغ عدد أفراد الدراسة (100) معلم وولي أمر، بواقع (60) معلمه، و (40) ولي أمر. وكانت أداة الدراسة مقياسا لقياس المعوقات التي تواجه عمليه الدمج، وبلغ عدد فقرات المقياس (65) فقرة موزعه على خمسه مجالات.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن معوقات التعلم الدامج من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجه متوسطة بالمعدل الكلي، ورتبت المجالات تنازليا، بحيث جاءت فقرات مجال الأطفال أولاً وبدرجه مرتفعة، ثم مجال المباني والتجهيزات، الذي جاء بدرجه مرتفعة أيضا فمجال المعلمة، وبدرجه متوسطة، ثم مجال أولياء الأمور، وبدرجه متوسطة أيضا، وجاء مجال الإدارة بالمرتبة الأخيرة، وبدرجه متوسطة كذلك. كما جاءت معوقات التعليم الدامج من وجهه نظر أولياء الأمور أيضاً بدرجه متوسطة بالمعدل العام، وجاء مجال المعلمة أولا وبدرجه مرتفعة، ثم مجال المباني والتجهيزات، وبدرجه متوسطة. وجاء مجال أولياء الأمور بعد ذلك، وبدرجه متوسطة، ثم جاء أخيراً مجال الأطفال ذوي الاعاقة، وبدرجه متوسطة أيضا

التوصيات: وقد أوصت الدراسة بضرورة تشجيع أسر الأطفال ذوي الإعاقة على تعليم أطفالهم في مؤسسات التعليم الدامج في رياض الأطفال الدامجة. وحث الجهات الرسمية المسؤولة عن رياض الأطفال بزيادة اهتمامهم بهذه المؤسسات، وذلك من خلال المتابعة المباشرة والإشراف على نوعية الخدمات التأهيلية المقدمة والتجهيزات البيئية المختلفة. وتفعيل قنوات الاتصال بين إدارة رياض الأطفال ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة داخل البيئة المحلية وخارجها. وكذلك الاهتمام بالكادر التعليمي وبخاصة المعلمات، وضرورة تأهيلهن ورفع كفاياتهن المهنية في موضع الدمج.

الكلمات الدالة : المعوقات، التعليم الدامج، ذوو الإعاقة.

المقدمة:

شهد ميدان التربية الخاصة تقدماً ملحوظاً في المدة الأخيرة في تأهيل الأفراد من ذوي الإعاقة وتعليمهم، وتنوعت الوسائل والأساليب لتقديم أفضل الخدمات والبرامج التأهيلية، ومعالجة القصور في البرامج السابقة المقدمة لهم. وأسهم ذلك في البحث عن بيئات تربوية أكثر ملاءمة ومناسبة للأفراد ذوي الإعاقة، تلبي احتياجاتهم ومتطلباتهم الحياتية كافة، مما أسهم في تدرج الخدمات المقدمة لهم، ابتداءً من نبذهم في بيئات خاصة إلى عزلهم في مراكز الإقامة الدائمة، ثم إلى المدارس والمراكز النهارية، ثم إلى غرف المصادر والصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة، وصولاً إلى دمجهم في الصفوف العادية مع نظرائهم العاديين (فواز،2012).

وتعد مرحلة الطفولة، مرحلة مهمة في حياة الفرد، كونها مرحلة نمو يتحدد بها جميع خصائص الفرد وسماته الشخصية، ولأهمية هذه المرحلة؛ فقد أولت البلدان المختلفة اهتماما خاصاً بالطفولة عامة، والطفولة المبكرة خاصه؛ إذ عملت على تقديم أفضل الخدمات التأهيلية وبأشكال متعددة، بغض النظر عن قدرات الأطفال أو مراحل حياتهم العمرية، وانصب الاهتمام بالأطفال من ذوي الإعاقة في مرحلة الطفولة المبكرة، وإعدادهم الإعداد الجيد قبل دخولهم المدرسة، وذلك بوضع الخطط والبرامج التربوية الهادفة، التي تعنى بمرحلة الطفولة المبكرة، وتلبي احتياجاتهم الخاصة بما يتناسب وقدراتهم وإمكاناتهم (عبدالقادر، 2005).

وبالرغم من شح الموارد والإمكانات المادية المتاحة في الأردن، إلا أن التعليم فيها حظي بدعم واهتمام واسع من شرائح المجتمع كافة، كان ذلك واضحاً من خلال القيام بسلسلة من العمليات الإصلاحية التي شملت المجالات كافه (Sakarneh,2015). ومع ذلك فإن التعليم الدامج، في مرحلة رياض الأطفال خاصةً ما زال يواجه المعيقات والتحديات المتعددة، التي تعود الى عوامل مختلفة، منها ما يتعلق بالبيئة التعليمية والتجهيزات المتوفرة ومدى مناسبتها للأطفال ذوي الإعاقة، ومنها ما يتعلق بالكوادر التعليمية ومستوى تأهليهم واتجاهاتهم نحو الدمج, ومنها ما يتعلق بالمجتمع والأسر وتوجهاتهم السلبية تجاه الدمج ومستوى مشاركه أبنائهم, ومنها ما يتعلق بموقف الأطفال العاديين إزاء أقرانهم من ذوي الإعاقة والنظرة السلبية اتجاههم, ومنها ما يتعلق بالأطفال ذوي الإعاقة أنفسهم، من حيث قدراتهم واستعداداتهم ودافعيتهم، والمعوقات التي يواجهونها في صفوف الدمج، نتيجة الفروقات بينهم وبين العاديين في القدرات المتعددة, وبخاصه الأكاديمية منها. إن ذلك يؤدي الى إيجاد فجوه بين ذوي الإعاقة وبين أقرانهم العاديين، وذلك فيما يتعلق باكتساب المهارات التعليمية والاستفادة الكاملة من البرامج الأكاديمية المقدمة داخل الغرفة الصفية (سيسالم، 2012).

وتعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة مهمة في حياة الفرد تتجلى أهميتها بصلتها بوضع الأساس المتين في بناء شخصيته؛ فهذه المرحلة هي بناء ونمو لقدرات الفرد المختلفة؛ المعرفية واللغوية والنفسية والجسمية والاجتماعية، وتسهم في رسم أبعاد النمو والتطور وبناء قواعد المفاهيم والمعارف المتراكمة لدى الفرد (الخطيب،2009).

وحدوث أي خلل أو إصابة في مرحلة الطفولة المبكرة يترك تأثيرات سلبية في الفرد، ويعرقل تطوره، ويوقف نموه السليم، وينعكس ذلك سلباً على مظاهر نموه وتكوينه النفسي. ولأهمية مرحلة الطفولة المبكرة، أولى الباحثون والمهتمون في تأهيل الأطفال ذوي الإعاقة وتعليمهم بالتركيز على هذه المرحلة وإعطائها أهمية قصوى، وذلك بالعمل على تقديم أفضل الخدمات التشخيصية والبرامج العلاجية، إذ إن التدخل في تقديم الخدمات في وقت مبكر هو من أنجع البرامج العلاجية التي تسهم في تنمية قدرات الأفراد وتطويرها. وقد أكدت ذلك دراسة دوريس، (Doris, 2005)، التي أولت أهمية كبرى بما يتلقاه الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، وأثره في تشكيل الصفات والخصائص المستقبلية المتعددة. وأشارت نتائج دراسة عبدالخالق (2011) إلى أن الخدمات التي يتلقاها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة في غاية الأهمية، لكون هذه المرحلة تتشكل فيها القدرات، فهي قاعدة أساسية لشخصية الطفل المستقبلية. ولها دور أساسي ومهم كونها تعد الوسيلة المهمة والقناة الأولى التي تزود الطفل بالشحنات النفسية والمعرفية التي تؤهلهم الاستعداد الجيد للمرحلة اللاحقة.

مشكلة الدراسة

لقد أولى المهتمون والمربون اهتماماً خاصاً بدور المعلم في مرحلة الروضة، وضرورة أن يكون هذا المعلم مختصا ومؤهلا تأهيلا جيدا، وذا كفاءة عالية، ومزوداً بالمعارف والمهارات الخاصة.ومرحلة الروضة مرحلة مهمة وحاسمة في تنشئة الفرد، وتحدد مسيرة حياته المستقبلية، كونها الأساس القوي والمتين في بناء شخصيته، ورسم أبعاد ومظاهر نموه.

ويعد الدمج مفهوما اجتماعيا وأخلاقياً نابعاً من حركة حقوق الأنسان ضد العزل والإقصاء، ومع ذلك فإن البرامج المعدة لهذه الغاية لم تحقق الى الآن أهدافها المنشودة، اذ ما زالت التحديات والمعوقات تؤثر سلبا في أداء البرامج الخاصة بذلك لوظيفتها ودورها المهم.

وبالرغم من حجم الجهود التي تبذلها الجهات الرسمية في الأردن، سواء أكانت من وزارة التربية والتعليم، أم من المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعاقين، فانه ما زال هناك معوقات وتحديات متعددة تشكل عائقا في برامج الدمج (طبال،2019). وللوقوف على معوقات التعليم الدامج في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات وأولياء الأمور، أتت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما المعوقات التي تواجه التعليم الدامج في رياض الأطفال الدامجة لذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمات وأولياء الأمور؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

- ما المعوقات التي تواجه التعليم الدامج لذوي الإعاقة في رياض الأطفال الدامجة من وجهة نظر المعلمات؟
- ما المعوقات التي تواجه التعليم الدامج لذوي الإعاقة في رياض الأطفال الدامجة من وجهة نظر أولياء الأمور؟
- هل هنالك فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05)، بين تقديرات المعلمات للمعوقات التي تواجه التعليم الدامج لذوي الإعاقة وبين تقديرات أولياء الأمور للمعوقات ذاتها؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة أولا من أهمية المرحلة التي تناولتها، وهي مرحلة الطفولة المبكرة التي لها تأثيراتها المهمة في حياة الأطفال المستقبلية، كون هذه المرحلة هي مرحلة نمو ونماء لمعظم سمات الفرد وخصائصه الشخصية. وتأتي أيضاً أهميتها من أهمية موضوع الدمج، وما يقدمه من خدمات تأهيلية شاملة، لها فوائدها المتعددة، سواء أكان ذلك للفرد أم للمجتمع.

وللدراسة أيضا أهمية أخرى نظرية تتجلى في إثراء الأدب النظري، وخصوصا فيما يتعلق بالمعوقات والتحديات التي تواجه عملية دمج الأطفال ذوي الإعاقة في المدارس العادية.

أما أهمية الدراسة التطبيقية؛ فتظهر في إفادتها لمطوري منهاج رياض الأطفال، ومعلمات الرياض، فضلا عن إفادتها باحثين آخرين لأجراء دراسات أخرى في هذا الميدان.

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت الدراسة على ما يأتي:

الحدود المكانية: رياض الأطفال الخاصة والحكومية الدامجة في محافظة الكرك.

الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي 2021/2020.

الحدود البشرية: عينه من معلمات رياض الأطفال وأولياء أمورهم.

تتحدد نتائج الدراسة بمدى صدق الأداة وثباتها

المصطلحات والتعريفات الإجرائية

جرى تعريف المصطلحات الآتية:

- **روضة الأطفال:** عرّفها شراري (2006) بأنها مؤسسة تربوية لها مواصفات خاصة تعنى بتقديم خدمات تأهيلية للأطفال في الفئة العمرية من (4-6) سنوات قبل مرحلة التعلم الأساسية
- **رياض الأطفال الدامجة:** أورد طبال (2019) تعريف الهيئة الوطنية الأمريكية لرياض الأطفال الدامجة بأنها الخدمات التي تجسد القيم والممارسات والسياسات التي تدعم حق الطفل وأسرته بغض النظر عن قدراته في المشاركة بفاعلية في الأنشطة والبيئات كأعضاء فاعلين في المجتمع.وتعرف إجرائياً بأنها المكان الذي يستقبل الأطفال ذوي الإعاقة مع الأطفال العاديين، وتقدم لها خدمات تأهيليه بنظام الدمج.
- المعوقات: عُرّفت المعوقات بأنها العقبات التي تعترض تحقيق الأهداف المنشودة (معجم المعاني، الجامع)، https://www.almaany.com. وتعرف إجرائياً بأنها العقبات التي تواجه التعليم الدامج لذوي الإعاقة في رياض الأطفال الدامجة وتقاس بالدرجة المتحققة على فقرات الاستبانة الموجهة إلى معلمات الروضة وأولياء الأمور والمعدة لأغراض الدراسة الحالية.
- **التعليم المدمج:** عرّفه السرطاوي (2000) بأنه مشاركة جميع الأطفال في بيئة تربوية عامة تشمل خدمات تأهيليه بأشكال مختلفة. ويُعرّف إجرائيا بأنه المهمة التي يتلقى فيها الأطفال ذوو الإعاقة خدمات تأهيليه مع نظرائهم العاديين في رياض الأطفال الدامجة.

الأطفال ذوو الإعاقة:

عرّف الخطيب والحديدي (2005)الأطفال ذوي الإعاقة بأنهم الأطفال الذين يعانون من ضعف جزئي أو عام في بعض قدراتهم العقلية، أو الحسية، أو الجسمية، أو النفسية تحول بينهم وبين ممارسة مهارات حياتهم العادية، مما يستوجب تلقيهم دعمًا خارجياً. ويعرف ذوو الإعاقة إجرائياً بأنهم الأطفال الذين يعانون من إعاقة عقليه جسميه حسيه نفسيه في الفئة العمرية (3-6) سنوات، من الملتحقين برياض الأطفال الدامجة.

معلمة الروضة: عرّف شراري (2006) معلمة الروضة بأنها المعلمة المؤهلة علمياً للعمل في رياض الأطفال وعلمها تقديم خدمات تأهيليه للأطفال

داخل الروضة. وتعرف معلمة الروضة إجرائياً بأنها المعلمة العاملة في رياض الأطفال الدامجة، وتقدم خدمات تأهيلية للأطفال ذوي الإعاقة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول الأدب النظري معالجة متغيرات الدراسة، التي هي الطفولة المبكرة، والدمج، وما يتعلق بها من دمج الأطفال ذوي الإعاقة في مرحلة الطفولة المبكرة.

أولاً الإطار النظري:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل العمرية لدى الفرد كونها تمتاز بتمتعها بطابع خاص، يحتاج الطفل فيها إلى تلبية وإشباع حاجاته الأساسية لكي يتمكن من تحقيق النمو الشامل في جميع مراحل حياته. وتحتم هذه المرحلة الاهتمام بها ومنحها الأولوية في تقديم الخدمات التأهيلية لإعداد الأجيال القادمة إعدادا جيداً وذلك بتوفر بيئة آمنه وهادفة، ثرية بالخبرات الناجحة، التي يتوافر فيها الوسائل والتجهيزات اللازمة، لتلبية جميع حاجاته ولضمان تحقيق نمو شامل ومتكامل للطفل في مراحل حياته المستقبلية. ويعد المجتمع الإسلامي من أوائل المجتمعات التي أولت اهتماماً بمرحلة الطفولة المبكرة، فقد كانت الأسر قبل الإسلام وبعده ترسل أبنائها إلى المرضعات، لكي يترعرعوا في أفضل البيئات، حيث يتلقى الطفل التغذية السليمة، ويتزود بالخبرات والمهارات التي يحتاجها في المستقبل، فيكتسب من تلك البيئات صحة البدن والقوة والشجاعة وفصاحة اللسان والعادات الاجتماعية، فضلاً عن قدرة التحمل والاعتماد على النفس وكذلك، مهارات القراءة والكتابة والحساب (الظاهر، 2015).

أما الأطفال ذوو الإعاقة؛ فقد نالوا اهتماماً خاصاً من الباحثين والمهتمين في المجتمعات المختلفة، وخصوصاً في المجتمعات الأوروبية. وكان من أول فئات ذوي الإعاقة التي لاقت الاهتمام، هي فئة الإعاقات الحسيه، اذ قدمت لهم الخدمات المختلفة، وذلك عن طريق مؤسسات ومراكز تقدم خدمات تأهيليه متنوعة في بيئات خاصة، يتلقى فيها الأفراد خدمات الرعاية والتأهيل، يقضي فيها الطفل معظم أوقاته (إسماعيل،2012) .

إن الإعاقة بحسب تعريف منظمة الصحة العالمية (2017)، هي حالة من عدم قدرة الفرد على أداء دوره الطبيعي في الحياة المرتبطة بجنسه وعمره وخصائصه، نتيجة إصابة أو عجز في أداء وظائفه السيكولوجية. فقد عرّف هلهان وكوفمان (Hallahan & Kauffman,2000) الأفراد ذوي الإعاقة "بأنهم الأفراد الذين لديهم ضعف أو عجز تحد من قدرتهم من القيام بالوظائف والأدوار المتوقعة ممن هم في عمرهم باستقلالية ".

وشهدت العقود الماضية تطورات ملموسة في مجال تأهيل وتعليم الأطفال ذوي الإعاقة، حيث ركزت على نوعية الخدمات المقدمة وأساليب وطرائق التدريس التي ركزت الاهتمام بجميع جوانبهم الشخصية، وكان من أبرز تلك الطرائق والوسائل هو أسلوب دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع الطلبة العاديين في مدارس التعليم العام بدلا من فصلهم وعزلهم في مدارس ومؤسسات خاصة (جمال الدين، 2007).

ومن منطلق تكافؤ الفرص، فقد ظهرت قوانين متعددة اهتمت بالأطفال ذوي الإعاقة في المجالات كافة، ومن أهمهما مجال التعليم، حيث منحهم القانون احقية التعليم في المدارس العادية، وذلك بدمجهم مع العاديين في الصفوف العادية (Sakarnah,Paterson & Minichiello,2016).

ويعد الدمج من المفاهيم الحديثة في التربية الخاصة، التي ركزت على ضرورة مساواة الطلبة وتكافؤ فرص التعليم ومساوات جميع فئات الطلبة في المراحل الدراسية بغض النظر عن قدراتهم وإمكاناتهم المتاحة، ويكون ذلك بمراعاة الفروقات الفردية في الإمكانيات والقدرات بغض النظر عن المحتوى التعليمي، ومراعاة مبدأ أن المدرسة للجميع وأنه لا يوجد طالب غير قادر على التعلم مهما بلغت به درجة العجز أو القصور لديه، في حال توفر الدعم اللازم والخدمات الضرورية والبيئة التربوية المناسبة. (Payu&Kusum,2010).

و بدأت قضية الدمج تلاقي اهتماما متزايداً على أرض الواقع مع بداية ستينيات القرن العشرين، وكان ذلك نتيجة للضغوط التي مارستها جهات متعددة طالبت بحقوق الأفراد من ذوي الإعاقة، ومساواتهم بالعاديين بجميع الفرص الحياتية، مما ساهم في صدور القانون (142-94) سنة 1975، ثم تلاه بعد ذلك قانون (336-101)، والذي أحدث نقلة نوعية في مجال تأهيل ورعاية ذوي الإعاقة، فنقلهم من حالة العزل والأكثر تقييداً إلى الدمج الجزئي، ومن ثم الدمج الكلي والأقل تقيداً. وعلى مستوى المملكة الأردنية الهاشمية؛ فقد صدر العديد من القوانين والتشريعات، التي ركزت على الاهتمام بتأهيل الأفراد ذوي الإعاقة في كافة المجالات، كان من أبرزها صدور قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة رقم (2) سنة (2017)، والذي ركز على دمج الافراد ذوي الإعاقة في مجالات الحياة المختلفة، حيث أتاح لهم فرصة الحياة العادية بكافة ظروفها المتاحة للعادين، وسمح لذوي الإعاقة الحقوق بمشاركة العاديين في جميع أنشطتهم الحياتية اليومية، ومن ضمنها البيئات التربوية، حيث تكفل لذوي الإعاقة تعليمهم في البيئات التعليمية العادية، وذلك بدمجهم في صفوف المدارس العادية، بعد أن يتم اتخاذ التعديلات والتجهيزات اللازمة لتحقيق اقصى درجة استفادة ممكنة من البرامج المقدمة (المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، 2017). وأشار الصمادي (2010) إلى أن الدمج ظهر بأشكال متعددة، وتدرج من البيئات الأكثر تقيداً إلى الأقل تقيداً، فمن غرف المصادر الملحقة بالمدرسة، إلى الصفوف الخاصة بالطلبة ذوي الإعاقة داخل المدرسة، ومن ثم الدمج الجزئي واخيراً الدمج لكلي، والذي أتيح فيه للطفل ذي الإعاقة الالتحاق في الصف العادي مع الطلبة العاديين في مدراس التعليم العام في جميع البرامج الاكاديمية. وكانت بداية ظهور الدمج الفعلي عام (1972) في الولايات المتحدة الأمريكية بتبني فلسفة جديدة تقوم على تعليم الطلبة ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام، حيث

تم دمج ذوي الإعاقات البسيطة مع الطلبة العاديين والتعليم في المدارس العادية وإشراكهم في جميع الأنشطة والبرامج التي تقدم للعاديين (Alqurain:&Gut,2012).

وكانت إيطاليا من الدول التي سارعت إلى سن تشريعاً يقضي بأغلاق جميع مدارس التربية الخاصة وتعليم جميع الأطفال المعاقين بمن فيهم الإعاقات الشديدة في المدارس العادية، أما في إسبانيا فقد خفضت حجم الصفوف في مدارس التعليم العام بما نسبته 25% من الطلبة العاديين في حال دمجهم مع الأطفال المعاقين مع مراعاة تدعيم تلك الصفوف بمختصين في مجال التربية الخاصة وعلم النفس والاجتماع (الخطيب والحديدي، 2009).

أما في المملكة الأردنية الهاشمية؛ فقد أسهمت القوانين والأنظمة الصادرة في زيادة مستوى تعليم الأفراد ذوي الإعاقة بجميع فئاتها ومستويات بغض النظر عن قدراتهم في تعليمهم في مدارس العاديين، بغض النظر عن مراحلهم العمرية كان من أبرزها مرحلة ما قبل المدرسة، حيث سمحت لهم التعليم في رياض الأطفال مع نظرائهم من العاديين، ومكنت الطفل ذوي الإعاقة من الاستفادة من برامج التدخل المبكر حيث يتلقى فيها كافة الخدمات التأهيلية كالنفسية والأكاديمية والاجتماعية وغيرها من الخدمات التي لها علاقة في تطور نمو الطفل وتحسين مستوى قدراته (طبال، 2019).

وذكرت الحبش (2015) على أن جميع فئات الأطفال ذوي الإعاقة باختلاف فئاتهم ومستوياتهم يتعلمون في مدراس الدمج أفضل مما يتعلمونه في مدارس ومراكز التربية الخاصة التي تعمل بنظام العزل، وأن عملية الدمج بشكل عام تناسب جميع الطلبة المعاقين والعاديين إذا توافرت لهم الخدمات الضرورية كالتجهيزات البيئية والكوادر المؤهلة والوسائل والإمكانات المادية، إذ أن التعلم في مؤسسات الدمج يسهم في اكساب الأطفال ذوي الإعاقة المهارات الاكاديمية والاجتماعية والنفسية ويعدهم للحياة الاجتماعية، وينمي لديهم الاتجاه الإيجابي نحو أنفسهم. وأشار الخطيب (2007) إلى أن الدمج له آثار إيجابية على الطفل ذي الإعاقة، حيث يساعده على الإحساس بأنه جزء من المجتمع، وذو فائدة وقيمة وليس عبئاً عليه، ويكتسب الطفل أثناء اشتراكه مع العاديين في صفوف الدمج مهارات وخبرات متعددة يستخدمها في التفاعل الإيجابي مع الآخرين، حيث يجد التقبل والترحيب من الآخرين، ويمنحه شعور بالثقة بالنفس وشعوراً بمكانته الاجتماعية. وكل ذلك ينعكس إيجابياً على بناء شخصيته، وإدراك مستوى قدراته وإمكاناته، والتكيف معها في وقت مبكر.

وأكد آلين وشوارتز (Allen &Shwartz,2001) أن دمج الأطفال ذوي الإعاقة في مرحلة الطفولة المبكرة، لها فوائد عدة في تنمية قدرات الطفل واكتسابه العديد من المهارات الضرورية لحياته المستقبلية. ولا يقتصر الدمج على المكان والتجهيزات البيئية أو على المناهج فقط مع أهميتها، وإنما هناك جوانب أخرى يجب التركيز عليها، وهي في غاية الأهمية كالاهتمام بالطفل ذوي الإعاقة وإشعاره بقيمته واحترامه تقديره، وأن له الحق في اختيار كل ما يتعلق به، وهنا يجب أن تمتد الخدمات إلى المحيطين بالطفل المعاق.

وذكر الخطيب (2009) أهداف الدمج بما يأتي:

1- تهيئة أفراد المجتمع لتقبلهم الأطفال ذوي الإعاقة في المدارس الدامجة مع الأطفال العاديين.

2- تحديد أهداف الدمج والتخطيط والتنظيم المسبق له.

3- تصميم المباني المدرسية والتجهيزات اللازمة بما يتناسب واحتياجات الأطفال ذوي الإعاقة.

4 - إعداد وتدريب معلم التربية الخاصة ومعلم التعليم العام وزيادة مستوى التعاون فيما بينهما لمصلحة الأطفال ذوي الإعاقة.

5- تحديد الفئات التي سيشملها الدمج وتحديد المعيار الذي بناء عليه يتم دمج الاطفال.

ويرى برادلي (2000) أن الدمج يحقق أهداف رئيسة، تتمثل في توفير خبرات تفاعلية بين الطلبة من ذوي الإعاقة والعاديين، كما ويزيد من فرص تقبل الطلبة العاديين للطلبة ذوي الإعاقة، وكذلك يقود الدمج إلى اكتساب الطلبة ذوي الإعاقة لسلوكيات جديدة تسهم في انخراطهم في المجتمع، وتقبل أفراد المجتمع لهم. أما معوقات التعليم الدامج؛ فهي كما ذكرها عزب (2002) الزيادة العددية في الصف الواحد، وعدم قدرة الأطفال ذوي الإعاقة مشاركة العاديين في أنشطة معينة، وعدم وجود أهداف محددة وواضحة للقائمين على برامج الدمج في رياض الأطفال، وأيضاً ضعف في تأهيل وإعداد الكادر التعليمي وتدريبية.

وأضاف انتفاضة (2000) معوقات أخرى تواجه التعليم الدامج، منها: العوامل المادية والظروف البيئية والمرافق والتجهيزات العامة، وعدم مناسبة المناهج للأطفال ذوي الإعاقة، وكذلك مجموع العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية كالغرف الصفية؛ التهوية، والإضاءة، والتجهيزات المكانية غير المناسبة، وإعداد الطلبة الزائد عن الحد في الصف الواحد (الجنيد، 2001). وسعت وزارة التربية والتعليم الأردنية جاهدة إلى إنجاح عملية الدمج، وذلك بتقديم التسهيلات البشرية والمادية والبيئية، وإعداد المعلمين ورفع مستوى كفاءتهم المعرفية، وتهيئة البيئة المدرسية من مرافق خدمية وغرف صفية تتوافر فيها جميع التجهيزات الوسائل اللازمة وتعديل بعض المناهج بما يتناسب مع قدرات واحتياجات الأطفال ذوي الإعاقة. ومع ذلك فما زالت هناك تحديات تواجه التعليم الدامج في رياض الأطفال الدامجة، منها: عوامل تتعلق بالمعلم والكادر التعليمي القائم على عملية الدمج، وضعف الإمكانات المادية والمعلومات المعرفية، وعدم تأهيل الكوادر الخاصة بالمناهج التعليمية والأساليب التدريسية (الجنيد، 2001).

أما الدراسات والبحوث، فقد أشارت نتائجها إلى وجود تحديات ومعوقات متعددة تواجه برامج الدمج؛ فقد بينت دراسة السميري وأبو

مصطفى(2007). أن أهم المعوقات، هي: عدم توفر البيئة المناسبة والوسائل والتقنيات التعليمية، وزيادة أعداد الطلبة في الصفوف التي لا تسمح للطلبة من ذوي الإعاقة بأخذ الوقت الكافي للاستفادة من الحصة الدراسية، واهتمام المعلم بالشكل المطلوب. وأوضحت نتائج دراسة جونفير(Jennifer,2001) أن المعلمين في مدارس الدمج يواجهون تحديات كثيرة في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة في مدارس الدمج، منها ما هو متعلق بالتجهيزات البيئية، ومنها ما هو متعلق بالخطط والوسائل التعليمية.

كما أظهرت نتائج دراسة روحي وعبيدات (2008) عدم تكييف مناهج الطلبة ذوي الإعاقة بما يتناسب وقدراتهم وامكانياتهم، وأشارت نتائج دراسة دلوكا وكبت (Deluca, & Kett ,2014) إلى أن هناك ضعفاً في الكفايات المعرفية والأدائية للمعلمين في التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة، وصعوبة تحديد احتياجاتهم، وتكييف المناهج التربوية لتتناسب وتلك الاحتياجات. ويمكن لأولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة من أداء دورهم لدفع أطفالهم، إلى الاستفادة من برامج الدمج، وذلك بالعمل على توثيق العلاقة بين طفلهم وأفراد مجتمعه، وتشجيعهم لأصدقاء طفلهم، بأن يكونوا بمثابة مرشدين له، ودعم العلاقة بين طفلهم وأصدقائه، وتزويد ابنهم بغرض التفاعل والتواصل مع الآخرين، وذلك بإشراكه بالمناسبات والأنشطة المختلفة والعمل الجماعي ليصبح عضواً فاعلاً في المجموعة (كمال، 2012).

ثانياء الدراسات السابقة:

أجرت (طبال، 2019) دراسة هدفت التعرف إلى واقع برامج التعليم العام في رياض الأطفال الحكومية والخاصة الدامجة في الأردن، وتكونت العينة من (169) طفلاً، وكانت أداة الدراسة: استبانة موجهة، الى المعلمات. وأظهرت نتائج الدراسة عدم توفر متطلبات التعليم الدامج في تلك الروضات، وضعف توفر التسهيلات البيئية من مباني وتجهيزات ومرافق عامة للأنشطة، فضلاً عن ضعف توافر البيئة الاجتماعية وندرة البرامج التربوية المتخصصة التي تناسب الأطفال ذوي الإعاقة، وضعف التواصل بين الروضة والأسرة.

وأجرى البواريد (2016) دراسة هدفت إلى تعرف وجهات نظر معلمات الرياض حول المعوقات التي تواجه عملية دمج أطفال الروضة في مؤسسات رياض الأطفال في الأردن، حيث تكونت عينة الدراسة من (124) وأعد الباحث استبانة مكونة من مجموعة من الفقرات موزعة على أربعة مجالات. وأظهرت النتائج أن أهم المعوقات التي تواجه عملية الدمج في رياض الأطفال الدامجة تتعلق بالأطفال المعاقين أنفسهم، وما يعانون من صعوبات في الجانب المعرفي، والتواصل والتفاعل الاجتماعي مع الاخرين، وعدم تكيفهم وتقبلهم لتلك المؤسسات، و هناك معوقات تعود لبيئة الروضة من حيث مناسبة مكانها، وتجهيزات البناء، وعدم توفر المرافق العامة والصحية بالشكل المطلوب، وهناك معوقات أيضاً تتعلق بإدارة الروضة والمتمثلة في تدني مستوى الدعم والحوافز للمعلمات، وضعف الإشراف والتوجيه المهني.

وهدفت دراسة الرفاعي (2018) إلى تعرف معوقات دمج الطلبة ذوي الإعاقة في مدارس الدمج في محافظة دمشق، وتكونت عينة الدراسة من (80) معلما في مدارس الدمج للعام الدراسي 2016 /2017، وأعدت الباحثة استبانة مكونة من (79) فقرة تقيس معوقات الدمج. و أظهرت نتائج الدارسة أن أهم معوقات الدمج تتعلق بالمناهج الدراسية والمقررات والوسائل المستخدمة، ومعوقات تتعلق بالمعلمين وضعف تعاملهم مع حالات الإعاقة، وتكييف المناهج، واستخدام الوسائل، والطرق المناسبة، ومعوقات تتعلق بالطلبة ذوي الإعاقة ضعف استعدادهم وتكيفهم مع المدرسة كذلك المعوقات التي تتعلق بأولياء الأمور وضعف دعمهم لهذه البرامج، واتجاهاتهم السلبية نحو الدمج. أما دراسة طنجات (2016) فقد هدفت إلى الكشف عن أهم المشكلات التي تواجه دمج الأطفال المعاقين في رياض الأطفال الخاصة في محافظات الشمال من وجهة نظر المديرات والمعلمات، وتكونت عينة الدراسة من (50) مديرة، و (120) معلمة، وأعد الباحث استبانة تتكون من (39) فقرة في (8) أبعاد تقيس المشكلات التي تعانيها رياض الأطفال. وأظهرت نتائج الدراسة أن رياض الأطفال الخاصة تعاني من مشكلات: ضعف تدريب المعلمات وتأهيلهن في مجال الخطط والبرامج المعدة للأطفال، وتدني الرواتب والحوافز للمعلمات، وضعف المرافق العامة والبنية التحتية، وصعوبات تنقل الأطفال من وإلى الروضة. وأجرى برغوث (2015) في مصر دراسة هدفت إلى تحديد معوقات برامج الدمج في فصول رياض الأطفال الدامجة من وجهة نظر المعلمات، وتكونت عينة الدراسة من (100) معلمة اخترن بالطريقة العشوائية من الإدارات المختلفة في محافظة الإسكندرية، وأعد الباحث استبانة لتحديد معوقات برامج الدمج. وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن المعوقات تعود لضعف التجهيزات البنائية والإدارية، وعدم وضوح المناهج الدراسية، وعدم تعاون الآباء، وضعف تأهيل المعلمات وتدريبهن وتدني مستوى الدعم والحوافز.

وهدفت دراسة الجدوع (2014) إلى معرفة المعوقات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين سمعياً في مدراس الدمج من وجهة نظر العاملين في تلك المدراس، وتكونت عينة الدراسة من (100) معلم تربية خاصة، و(20) إدارياً ممن يديرون تلك المدراس للعام الدراسي (2015/2014)، واستخدمت الدراسة مقياس صعوبات الدمج من أعداد الباحثة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن أكثر المعوقات شيوعاً هي عدم ملاءمة المنهاج الدراسي للطلبة المعاقين سمعياً، وأن اهداف المنهاج غير قابلة للتطبيق، فضلاً عن عدم ملاءمة المدرسة، وضعف استخدام المعلمات اساليب تدريس فعالة.. كما وأشارت دراسة (Deluca, & Kett ,2014) التي هدفت الدراسة إلى تحقيق هدفين: أولهما تسليط الضوء على معوقات الدمج في المرحلة الابتدائية، والثاني التعرف إلى

سبب تسرب الطلبة ذوي الإعاقة من المدارس الدامجة، حيث ضمت عينة الدراسة (183) معلما و(186) من الآباء، وقد أظهرت نتائج الدراسة نقص تدريب المعلمين على تحديد احتياجات الطلبة وطرق تدريسهم وأن المعلمين بحاجة إلى دورات تأهيلية وتدريبية، كما أظهرت نتائج الدراسة إلى أن من أكثر المعوقات هي التي تتعلق بالطلبة المعاقين وعدم قدرتهم على التكيف والتواصل مع العادين وضعف تلقيهم المهارات الاكاديمية أسوى بالعاديين وكذلك المعوقات المتعلقة بأولياء الأمور وضعف التواصل والاهتمام بأبنائهم وافتقارهم للعديد من الأساليب والطرق السلمية والتكاليف المادية المترتبة عليهم وضعف مواردهم الاقتصادية.

ويمكن القول تعقيباً على الدراسات السابقة أنها جميعها تناولت عملية الدمج في رياض الأطفال، دمج الأطفال ذوي الإعاقة بأقرانهم العاديين، والمعوقات التي تواجه هذا الدمج، وأكثر هذه الدراسات تناولت وجهة نظر معلمات في ذلك، عدا دراسة طنجات (2016)، التي تناولت وجهة نظر المديرات والمعلمات، ودراسة الجدوع (2014)، التي كانت عينتها من معلمي التربية الخاصة والإداريين. وقد توصلت جميع الدراسة السابقة إلى وجود معوقات متنوعة تواجه عملية الدمج. وأفادت الدراسة الحالية من أدوات الدراسات السابقة، وأهم إجراءاتها، وأفادت أيضاً من كيفية عرض النتائج ومناقشتها. ويمكن أن تكون للدراسة الحالية ميزة تتعلق بانها تناولت المعوقات من وجهة نظر أولياء الأمور، فضلاً عن المعلمات.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبته للدراسة، وقدرته على وصف الظاهرة المدروسة، وتحليل المعلومات وتفسيرها للوصول إلى النتائج.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال الدامجة، وأولياء أمورهم في محافظة الكرك للعام الدراسي 2020/2021. وضمت عينة الدراسة (100) معلمة، وولي أمر الأطفال ذوي الإعاقة في رياض الاطفال الدامجة بواقع (60) معلمة، و(40) ولي أمر.

أداة الدراسة

جرى إعداد أداة الدراسة، وهي مقياس معوقات التعليم الدامج لذوي الإعاقة في رياض الأطفال الدامجة، من وجهة نظر المعلمات وأولياء الأمور، وأعد المقياس بعد مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة. تضمن المقياس بصورته الأولية (70) فقرة موزعة على (5) مجالات هي: المعوقات المتعلقة بالمباني والتجهيزات، والمعوقات المتعلقة بالمعلمات، والمعوقات المتعلقة بالأطفال ذوي الإعاقة، والمعوقات المتعلقة بأولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة، والمعوقات المتعلقة بالإدارة. وقد أعطيت لكل فقرة من فقرات الأداة وزناً تدريجيا وهي كبيرة جداً (5) درجات، وكبيرة (4) درجات، ومتوسطة (3) درجات، وقليلة (2) درجتان، وقليلة جداً (1) درجة واحدة.

صدق الأداة: تم التحقق من صدق الأداة بطريقتين هما:

1- صدق المحتوى: (Content Validity)

تم عرض أداة الدراسة بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية الخاصة والتعليم بلغ عددهم (10) محكمين، وحيث طلب إليهم إبداء ملاحظاتهم في مدى وضوح العبارات وسلامتها اللغوية، ومدى انتماء الفقرات للمجال الذي أدرجت فيه.

وأبدى المحكمون بعض التعديلات في صياغة بعض العبارات، ونقل بعض العبارات من مجال إلى آخر، وتم اعتماد الفقرات التي حازت على نسبة 75% فأعلى من نسبة اتفاق المقيمين وحذف أو تعديل الفقرات التي حازت على أقل من ذلك، وقد وصلت الأداة في صيغتها النهائية إلى (65) فقرة موزعة على خمسة مجالات كالآتي:

المجال الأول: المعوقات المتعلقة بالمعلمات وضمت الفقرات (1-13).

المجال الثاني: المعوقات المتعلقة بالإدارة وضمت الفقرات (14-26).

المجال الثالث: المعوقات المتعلقة بالمباني والتجهيزات وضمت الفقرات (27-39).

المجال الرابع: المعوقات المتعلقة بالأطفال ذوي الإعاقة وضمت الفقرات (40-52).

المجال الخامس: المعوقات المتعلقة بأولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة وضمت الفقرات (53-65)

2- صدق الاتساق الداخلي (Construct Validity)

تم التحقق من تجانس المقياس داخلياً باستخدام طريقة الاتساق الداخلي، وهي إحدى طرق صدق التكوين (Construct Validity)، حيث تم إيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والمجال الذي يندرج تحته وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.74- 0.52)، وجميعها دالة إحصائيا، وتم أيضاً إيجاد معامل ارتباط الفقرة مع المجال الذي يندرج تحته، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.46 – 0.69) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ثبات الأداة: جرى التحقق من ثبات المقياس بطريقة الإعادة (Test- Re-test)، حيث تم تطبيق الأداة في صورتها النهائية على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلمة وولي أمر من مجتمع الدراسة من خارج عينة الدراسة، وأعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول،

وحسب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين لاستخراج معامل الثبات، كما وتم ايضاً حساب معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

معامل الاتساق الداخلي ومعامل ارتباط بيرسون لأبعاد الأداة ومجالاتها عامة.

المجال	كرونباخ الفا	T-Re Test
المعوقات المتعلقة بالمعلمات	0.90	0.87
المعوقات المتعلقة بالإدارة	0.86	0.91
المعوقات المتعلقة بالمباني والتجهيزات	0.90	0.87
المعوقات المتعلقة بالأطفال ذوي الإعاقة	0.84	0.86
المعوقات المتعلقة بأولياء الأمور	0.87	0.89
الأداة ككل	0.94	0.92

وقد تراوحت معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا للأبعاد ما بين (0.84 – 0.90)، وللأداة عامة (0.94) في حين تراوحت معاملات الثبات للأبعاد بطريقة تطبيق وإعادة تطبيق المقياس (0.86 – 0.91)، وللأداة عامة (0.92) .وهذه النتيجة تدل على أن المقياس يتمتع بقيمة عالية من الثبات، وأنها مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

مفتاح تصحيح الأداة

جرى استخراج تقدير قليلة، متوسطة، كبيرة وبتطبيق 5-1/3. وعليه أصبحت التقديرات كالآتي:

- (1-2.33) وتعطى قليلة.
- (2.34-3.67) وتعطى متوسطة.
- (3.68 5 -) وتعطى كبيرة.

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: يتمثل في الدراسة الحالية بصفة المستجيب: وله مستويان (معلمة، ولي أمر الطفل).

المتغير التابع: ويتمثل في درجة المعوقات التي تواجه دمج الأطفال ذوي الإعاقة في رياض الأطفال الدامجة في محافظة الكرك من وجهة نظر المعلمات وأولياء الأمور ويقاس بالإجابة عن فقرات أداة الدراسة.

المعالجات الإحصائية

- للإجابة عن السؤال الأول والثاني: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على الأداة المستخدمة من وجهة نظر المعلمات و أولياء الأمور.
- للإجابة عن السؤال الثالث: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارات لأبعاد الدراسة والأداة عامة.
- للتحقق من ثبات اداة الدراسة تم إجراء معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق، واستخراج معامل كرونباخ ألفا.

نتائج الدراسة ومناقشتها

توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج الآتية، التي ستعرض بحسب أسئلتها:

نتائج السؤال الأول: ما المعوقات التي تواجه التعليم الدامج في رياض الأطفال الدامجة لذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد معوقات التعليم الدامج لذوي الإعاقة في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات مرتبة تنازلياً، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لإبعاد المعوقات التي تواجه دمج الأطفال ذوي الإعاقة في رياض الأطفال الخاصة والحكومية من وجهة نظر المعلمات مرتبة تنازلياً.

الترتيب	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المعوقات
1	المعوقات المتعلقة بالأطفال ذوي الإعاقة	3.85	0.82	77.0%	مرتفعة
2	المعوقات المتعلقة في المباني والتجهيزات	3.72	0.80	74.4%	مرتفعة
3	المعوقات المتعلقة بالمعلمات	3.46	0.78	69.2%	متوسطة
4	المعوقات المتعلقة أولياء الامور	3.10	0.96	62.0%	متوسطة
5	المعوقات المتعلقة بالإدارة	2. 98	0.77	59.6%	متوسطة
-	الأداة ككل	3.42	0.62	68.4%	متوسطة

يبين الجدول رقم (2) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمات للمعوقات التي تواجه التعليم الدامج لذوي الإعاقة في مؤسسات رياض الأطفال الدامجة جاءت وعلى المستوى الكلي معيقات بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.42)، ووزن نسبي (68.4%)، وانحراف معياري (0.62)، وعلى مستوى المجالات فقد تراوحت تقديرات المعلمات لها بين المرتفع والمتوسط واحتل مجال المعوقات المتعلقة بالأطفال ذوي الإعاقة المرتبة الاولى بمتوسط حسابي (3.85) وهو يعكس درجة موافقة كبيرة، وجاء في المرتبة الثانية مجال المعوقات المتعلقة بالمباني والتجهيزات، بمتوسط حسابي بلغت قيمته (3.72) وبدرجة مرتفعة ايضا، أما مجال جاء المعوقات المتعلقة بالمعلمات فجاء الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (3.46) وبدرجة موافقة متوسطة، وجاء بالمرتبة الرابعة بعد المعوقات المتعلقة بأولياء الامور بمتوسط حسابي (3.10) وبدرجة موافقة متوسطة، في حين جاء في المرتبة الأخيرة مجال المعوقات المتعلقة بالإدارة بمتوسط حسابي بلغ (2.98) وبدرجة موافقة متوسطة ايضا.

ويمكن القول، أن هذه النتيجة منطقية، وتتفق مع الأدب النظري والدراسات السابقة، كدراسة البواريد (2016) ودراسة برغوث (2015)، اللتين أظهرتا نتائجهما أن الدمج في مرحلة رياض الأطفال يواجه معوقات وتحديات متعددة.

واحتلت المعوقات المتعلقة بالأطفال ذوي الإعاقة في المرتبة الأولى، وهذا قد يعود إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة يعانون من عجز أو نقص في بعض القدرات والإمكانات تحد من قدرتهم على الاستفادة من البرامج والمناهج العامة المقدمة لهم في تلك الروضة، كما وتكون عائقاً للتكيف مع بيئة الدمج، وصعوبة التواصل والتفاعل مع الآخرين. ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضا بتدني مستوى النضج لدى الأطفال في هذه المرحلة، فضلاً عن أنهم يعانون عجزاً يقلل من فرص والاستفادة من خبرات الآخرين في المجالات المتعددة.

وجاء في المرتبة الثانية مجال المعوقات التي تتعلق بالمباني والتجهيزات، وهذا يتفق مع دراسة كل من البواريد (2016) , و طبنجات (2016)، و الجدوع (2015) ,ورزق (2008) فقد أظهرت نتائج هذه الدراسات أن من أهم معوقات الدمج في رياض الأطفال هي تلك التي تتعلق بالبيئة والتجهيزات والوسائل المستخدمة. وقد يعود ذلك إلى أن تصميم مباني رياض الأطفال غير مناسبة للدمج، ففي وضعها الحالي تعد معيقة لقيام الأطفال بالمهارات والأنشطة المختلفة بيسر واستقلالية، وهذا من أهم اهداف الدمج ؛ لذا فإنهم يواجهون صعوبات وتحديات في التعامل مع تلك المباني،في التنقل والحركة واستخدام المرافق المختلفة، فهي في وضعها الحالي ينقصها العديد من التجهيزات البيئية، كالأدراج والممرات والساحات الخارجية لإقامه الأنشطة والمرافق الصحية والعامة التي تتناسب مع ذوي الإعاقة، وكذلك الإشارات الارشادية، وحجم الصفوف، والإضاءة، والتهوية، وشكل المقاعد، وعدد الأطفال في الصف الواحد.

أما مجال المعلمات فقد احتل في المرتبة الثالثة، وبدرجة تقدير متوسط. وقد يعزى ذلك أن المعلمات يعانين من ضعف في التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة، وتحديد احتياجاتهم، وتكيف المناهج لكي تناسب هذه الفئات. بالإضافة إلى أن المعلمات ينقصهم التدريب والتأهيل والدعم بأنواعه كافة، وذلك لكي يسهمن في رفع مستوى الخدمات المقدمة، والتغلب على تلك التحديات والمعيقات. وجاء بالمرتبة الرابعة مجال أولياء الأمور، وهنا اتفقت النتائج الحالية مع نتائج دراسة كل من الرفاعي (2018)، وطنجات (2016) , ودلوكا وكيت (Deluca, & Kett ,2014) والتي أظهرت نتائجها أن من المعوقات التي تواجه دمج أطفال الروضة هي المعوقات التي تتعلق بأولياء الأمور. ويعود السبب في النتيجة الحالية إلى قلة تواصل أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة مع معلمات وإدارة رياض الأطفال وعدم الاهتمام بأبنائهم في هذه المرحلة، حيث يوكل جميع المهام للروضة دون متابعة مستمرة، لانشغال أولياء الأمور بوظائفهم، وهذا يترتب عليه ضعف في دعم أولياء الأمور لأطفالهم ذوي الإعاقة، مما قد يسهم في تدني مستوى الدافعية لدى أطفالهم وعدم الرغبة بالالتحاق في تلك المؤسسات، إضافة إلى اتجاهات أولياء الأمور السلبية اتجاه الدمج وفاعليته في هذه المرحلة.

وجاء مجال الإدارة بالمرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة. وقد يعزى ذلك إلى أن الإدارة تشكل أقل المعوقات التي تواجه التعليم الدامج، لأن علاقتهم

بالأطفال ليست مباشرة بل من خلال المعلمات.

نتائج السؤال الثاني: ما المعوقات التي تواجه التعليم الدامج في رياض الأطفال الدامجة لذوي الإعاقة من وجهة نظر أولياء الامور؟
وللإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال، مرتبة تنازلياً، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)
المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لأبعاد المعوقات التي تواجه دمج الأطفال ذوي الإعاقة في رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء أمورهم.

الترتيب	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المعوقات
1	المعوقات المتعلقة بالمعلمات	3.76	0.86	75.2%	مرتفعة
2	المعوقات المتعلقة بالمباني والتجهيزات	3.67	0.76	73.2%	مرتفعة
3	المعوقات المتعلقة بالإدارة	3. 25	0.81	65.0%	متوسطة
4	المعوقات المتعلقة بالأطفال ذوي الإعاقة	3.02	0.95	60.4%	متوسطة
5	المعوقات المتعلقة بأولياء الأمور	3.00	0.88	60.0%	متوسطة
-	الأداة عامة	3.34	0.97	66.8%	متوسطة

يوضح الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لتقديرات اولياء الامور للصعوبات التي تواجه عملية دمج الأطفال ذوي الإعاقة في مؤسسات رياض الأطفال الدامجة قد جاءت وعلى المستوى الكلي صعوبات بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.34)، ووزن نسبي (66.8%)، والانحراف المعياري (0.97). وعلى مستوى المجالات؛ فقد تراوحت تقديرات أولياء الأمور لها بين المرتفع والمتوسط محتلا بعد المعوقات المتعلقة بالمعلمات المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.76)، وهو يعكس درجة موافقة مرتفعة، يليه في المرتبة الثانية مجال المعوقات المتعلقة بالمباني والتجهيزات، بمتوسط حسابي بلغت قيمته (3.67) وبدرجة مرتفعة ايضا، كما جاء مجال المعوقات المتعلقة بالإدارة بالمرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (3.25) وبدرجة موافقة متوسطة. في حين جاء في المرتبة الرابعة مجال المعوقات المتعلقة بالأطفال ذوي الإعاقة بمتوسط حسابي بلغ (3.02)، وبدرجة موافقة متوسطة وجاء بالمرتبة الأخيرة مجال المعوقات المتعلقة بأولياء الأمور، بمتوسط حسابي بلغت قيمته (3)، وبدرجة موافقة متوسطة أيضا. واستنادًا إلى هذه النتيجة فإن الدراسة الحالية اتفقت مع دراسة دولكا وكيت (Deluca, & Kett ,2014) التي أظهرت نتائجها أن دمج الأطفال في مؤسسات رياض الأطفال يعاني من معوقات متعددة، ويعزى مجيء مجال المعلمات بالمرتبة الأولى من حيث المعوقات إلى أنهن وغير مؤهلات في التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة، حيث ينقصهن الخبرات في تحديد احتياجاتهم وأساليب تديسهم والتعامل معهم.

يليها المعوقات المتعلقة بالإدارة، حيث إن معظم مديرات رياض الأطفال غير متخصصات في التربية الخاصة، وينقصهن الخبرة في إدارة روضات الدمج، لما في هذه المؤسسات من تباين في خصائص وقدرات الأطفال ذوي الإعاقة والعاديين واحتياجاتهم، لذا يجب أن تتمتع مديرة الروضة بمؤهلات وخبرات خاصة تساعدها على القيام بعملية التوجيه والإشراف والمتابعة، وتكييف المناهج الدراسية، ووضع الخطط والاستراتيجيات اللازمة.

ثم جاءت المعوقات المتعلقة بالأطفال ذوي الإعاقة، ويعود ذلك إلى عدم نضجهم وضعف استعدادهم، نتيجة لما يعانونه من نقص أو عجز سواء أكان ذلك العجز كلياً أو جزئياً، وجاءت أخيراً المعوقات المتعلقة بأولياء الأمور، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن ولي الأمر الأمور لا يجعل اللوم عليه في أن يكونوا هم من المعوقات.

نتائج السؤال الثالث: هل هنالك فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات كل من(المعلمات، أولياء الأمور) للمعوقات التي تواجه التعليم الدامج في رياض الأطفال الدامجة لذوي الإعاقة ؟

وللكشف عن الفروقات في تقديرات كل من (المعلمات، وأولياء الأمور) للمعوقات التي تواجه التعليم الدامج في رياض الأطفال الدامجة، لذوي الإعاقة، تم تطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة، للكشف عن دلالة الفروق وفقا لكل مجال من مجالات أداة الدراسة والمجال الكلي، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

اختبار(ت) للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق وتقديرات كل من (المعلمات، أولياء الامور) للمعوقات التي تواجه رياض الأطفال الدامجة لذوي الإعاقة

البعد	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
المعوقات المتعلقة بالمعلمات	معلمة	3.46	0.78	1.16	0.121
	ولي أمر	3.76	0.86		
المعوقات المتعلقة بالإدارة	معلمة	2.98	0.77	1.93	0.052
	ولي أمر	3. 25	0.81		
المعوقات المتعلقة في المباني والتجهيزات	معلمة	3.72	0.80	0.841	0.349
	ولي أمر	3.67	0.76		
المعوقات المتعلقة بالأطفال ذوي الإعاقة	معلمة	3.85	0.82	2.47	0.046*
	ولي أمر	3.02	0.95		
المعوقات المتعلقة بأولياء الأمور	معلمة	3.10	0.96	1.017	0.162
	ولي أمر	3.00	0.88		
الكلي	معلمة	3.42	0.62	0.967	0.213
	ولي أمر	3.34	0.97		

بملاحظة النتائج في الجدول (4) يظهر أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، في تقديرات كل من (المعلمات، أولياء الامور) للصعوبات التي تواجه الأطفال ذوي الإعاقة في رياض الأطفال الدامجة، بالمجالات المتمثلة بـ(المعوقات المتعلقة بالمباني والتجهيزات، والمعوقات المتعلقة بالمعلمات، والمعوقات المتعلقة بأولياء الأمور، والمعوقات المتعلقة بالإدارة) وفي المجال الكلي.

في حين أظهرت النتائج وجود فروق دال في مجال المعوقات المتعلقة بالأطفال ذوي الإعاقة. وعند الرجوع للمتوسطات الحسابية يظهر أن متوسط تقديرات المعلمات (3.85)، ومتوسط تقديرات أولياء الامور (3.02)، مما يشير الى أن الفروق لصالح تقديرات المعلمات. وهذا قد يعود إلى أن المعلمات هن أقدر على تحديد المعوقات؛ فالمعلمات اللاتي يقمن بتقديم الخدمات المباشرة للأطفال ذوي الإعاقة، فضلاً على دراية بصعوبات عملية الدمج، وكيفية التغلب عليها ومعالجتها المباشرة كونهن جزء أساسي من عملية الدمج.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن التوصية بما يلي:

- تشجيع أسر الأطفال ذوي الإعاقة على تعليم أطفالهم في مؤسسات التعليم الدامج في رياض الأطفال الدامجة.
- حث الجهات الرسمية المسؤولة عن رياض الأطفال بزيادة اهتمامهم بهذه المؤسسات، وذلك من خلال المتابعة المباشرة والإشراف على نوعية الخدمات التأهيلية المقدمة والتجهيزات البيئية المختلفة.
- تفعيل قنوات الاتصال بين إدارة رياض الأطفال ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة داخل البيئة المحلية وخارجها.
- الاهتمام بالكادر التعليمي وبخاصة المعلمات، وضرورة تأهلهم ورفع كفاياتهن المهنية في موضع الدمج.
- إجراء دراسات أخرى حول معوقات التعليم الدامج، من وجهات نظر مختلفة (المديرات، أستاذة التربية الخاصة، الأمهات وغيرها).

المصادروالمراجع

أبو العلا، أ. (2008). *معوقات الدمج التي تواجه معلمات رياض الأطفال عند تدريس غير العاديين من وجهة نظر المشرفات والمديرات والمعلمات*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

الأحمد، ن. (2008). *واقع رياض الأطفال الفلسطينية كما تراها مديرات ومعلمات الرياض في محافظات شمال الضفة الغربية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بير زيت رام الله، فلسطين.

برادلي، د.، وآخرون. (2000). الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة مفهومه وخلفيته النظرية. العين: دار الكتاب الجامعي.

البطاينة، ن. (2006). *مشكلات رياض الأطفال*. أربد: عالم الكتب الحديث.

الجدوع، إ. (2015). *صعوبات دمج الطلبة الصم من وجهة نظر الإداريين والمعلمين في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

جعفر، غ. (2003). *الصعوبات المرتبطة بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

الجلامده، ف. (2013). *اضطرابات التوحد في ضوء النظريات (المفهوم) التعليم والمشكلات المصاحبة*. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

جمال الدين، ل. (2009). *الجودة الشاملة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة*. القاهرة: دار الفكر العربي.

الخطيب، ج. (2012). تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الخطيب، ج. (2009). *مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة*. عمان: دار الفكر للنشر.

الخطيب، ج.، والحديدي، م. (2009). *التدخل المبكر (التربية الخاصة في الطفولة المبكرة)*. عمان: دار الفكر للنشر.

الخشرمي، س. (2000). *المدرسة للجميع دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية*. الرياض: مكتبة الصفحات الذهبية.

خليفة، ث. (2006). *إعداد معلمات رياض الأطفال بكليات التربية في ضوء متطلبات ممارسة الدمج للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط، مصر.

الديب، ر. (2007). المشكلات التي تواجه عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. في *المؤتمر العلمي الأول لقسم الصحة النفسية*، 15-16 يوليو.

الرفاعي، ع. (2018). معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس الدامجة في دمشق من وجهة نظر معلميهم. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، 16(3)، 121-152.

الروسان، ف. (2013). *قضايا و مشكلات في التربية الخاصة*. عمان: دار الفكر للنشر.

زيدان، إ. (2000). *الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة (تطبيقاته التربوية)*. العين : دار العين الجامعي.

سالم، أ.، وسالم، أ. (2016). *الاتجاهات المعاصرة في مواجهة التحديات ومعوقات الدمج الشامل لأطفال الروضة الذاتويين*. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 27(109)، 452-429.

السميري، ج.، وأبو مصطفى، ن. (2007). مشكلات أطفال الفئات الخاصة في المدرسة الجامعية، دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المعوقين في فلسطين. *المؤتمر العلمي الأول*، جامعة بنها.

سمية منصور، ر. (2012). تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سورية في ضوء خبرة بعض الدول. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، 28(1)، 301-356.

سيسال، ك. (2012). الدمج في مدارس التعليم العام وفصوله. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

شرايري، خ. (2006). *رياض الأطفال واقعها وإدارتها والأشراف عليها*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

الصمادي، ع. (2010). اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثالثة الأولى مع الطلبة العاديين في محافظة عرعر. *مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية*، 18 (2)، 785 – 804.

طبال، س. (2019). *واقع برامج التعليم الدامج في رياض الأطفال في الأردن*. عمان: المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

طنجات، ط. (2016). المشكلات التي تواجه رياض الأطفال الخاصة من وجهة نظر المديرات والمعلمات في مديريات تربية شمال الأردن. *مجلة المنارة للبحوث والدارسات*، 22(4)، 197-220.

الظاهر، ق. (2015). *مدخل إلى التربية الخاصة*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

العودات، ع. (2016). *مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بالخصائص النمائية للأطفال المعرضين لخطر الإعاقة في مدينة عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الاردن.

فواز، خ. (2006). التربية العملية للمكفوفين ورعايتهم وتعليمهم. عمان: دراسات للنشر والتوزيع.

القريطي، ع. (2005). *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم*. عمان: دار الفكر للنشر.

القريوتي، إ. (2004). *معوقات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع والحلول المقترحة*. الامارات العربية المتحدة: مركز راشد لعلاج ورعاية الطفولة.

References:

Danner, N. (2015). *Early childhood inclusion in a public Montessori school: Access, participation, and supports*. Unpublished Ph.D. dissertation. University of Illinois at Urbana-Champaign. Retrived 30/4/2018, from:

Deluca, M., Tramontano, C., & Kett, M. (2014) including Children with Disabilities in Primary School: the case of Mashonaland, Zimbabwe. http://www.ucl.ac.uk/lcccr/centrepublications/workingpaper.

Erden, E. (2010). *Problems that preschool teachers face in the curriculum Implementation*. Unpublished master's thesis, Middle East Technical University,Turkey.

Hallahan, D., & Kauffman, J.(2000). *Exceptional Learners: Introduction to special education*. New Jersey, Englewood Cliffs: Prentice-Hall

https://media.proquest.com/media/pq

Mahmood, S. (2013). First-Year Preschool and Kindergarten Teachers: Challenges of Working with Parents. *School Community Journal*, 23(2), 55-86.

World Health Organization (2013). How to use the ICF. A Practical Manual for usin the International Classification of Functioning, Disability and Health (ICF). Exposure draft for comment. Geneva: WHO .